والكرم والجود والوفا وفي بعض النسخ والموفي بالعهود مع الله
تعالى ومع العباد صاحب الرغبة في الخير وعمل البر وفيما وعده
تعالى به في الدنيا والاخرة وهو ايضا صاحب الرغبة وهي الابتهال
والتضرع الى الله بالمسئلة واظهار الفاقة والافتقار بين يديه
سبحانه والترغيب للعباد في الدخول في الاسلام وفي القرب الى الله
والاخبات اليه وفي اعمال البر كلها الظاهرة والباطنة القاصرة
والمتعدية وفي الجنة وما يقرب منها مما ذكر والبغلة الثانية
للوحدة وكانت له صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا اسمها دلدل
بضم الدالين اهداها له المقوقس وقيل غيره وقيل بغلة
ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها
فكانت تجيش لها الشعير وبقيت الى زمن معاوية رضي الله عنه
ومات بنبع والنبع تقدم ما فيه في الربع الاول والحوض والقضيب
الاقرب في هذا القضيب لذكره مع الحوض ان يكون المراد به العصا
المذكورة في حديث الحوض اذ ود الناس عنه بعصاي لاصل اليمين
ويحتمل ان يكون المراد به القضيب الذي كان له في الدنيا اما
اذا اراد به السيف لذكره به في الابخيل او قضيب من عود الشوحط
على ما تقدم في الاسما النبي التواب اي الرجاع الكثير الرجوع
الى الله تعالى يرجع اليه في السراء والضراء في جميع احواله الناطق
بالصواب لكونه لا ينطق الا عن جميع واذن ووحي وقد قال
الشيخ ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه الصواب كل نطق عن
اذن قال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه اشار بهذا والله اعلم الى قوله

تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا انتهى وقد و
صف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن قوله عيسى عم في وصفه صلى
الله عليه وسلم وسيأتيكم البار قليط الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما
يقول كما يقول له وينبئكم بالحق كله ويخبركم بالحوادث والغيب
وقالت ام معبد رضي الله عنها في وصفه صلى الله عليه وسلم
حلو المنطق فصلا لا نزر ولا هذر وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري
رضي الله عنه على قوله وما ينطق عن الهوى من هو محل التجري
في الظاهر مرموم برمام التقوى وفي السرائر في ابواب الولي
مصفى عن كدورات البشرية مرقى الى شهود الاحدية بمكاشفات
جمال الصمدية مختطف عنه بالكلية لم يبق عليه بقية فمن كان
بهذا النعت فمتى ينطق عن الهوى انتهى المنعوت في الكتاب يحتمل
ان المراد بالكتاب القرآن وهو معرف بالغلبة ويحتمل ان المراد
به الجنس فيشتمل كل كتاب ذكر فيه من كتب الله عز وجل وعلى
الاول يحتمل ان المراد نعته فيه في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الآية ونحوه ويحتمل ان المراد ما فيه من نعته و
وصفه عضوا عضوا وما ذكر ونعته في التوراة والانجيل
وغيرهما من الكتب السماوية فكثير شهير في التفاسير وغيرها فلا نطيل
به في هذا المختصر النبي عبد الله هذا لما روى الطبراني باسناد حسن
عن ابن عباس رضي الله عنهما من ان الله تعالى بعث اليه اسرافيل عليه السلام
فخيره بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا

Copyright © King Saud University